Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على حدة • ويقدم لنا تجربة فريدة قوامها الاحساس بالحروف فى المقطع الذى يبدأه بالسلام ، وينهيه بالسلام : « يا سلاااام •• يا سلاااام •• يا سلاااام » • والوجد فى بحة صوت المغنى الذى يبدأ كما يبدأ كل موال جنوبى الجندل بالسلام : « يا سلاااام • ينتشى كل سامع • ولم لا ؟ والسلام اسم من أسماء الله ؟ الحرارة المنسابة منا ونحن يعد كل مقطع نردد : يا سلاااام ، فى حرفنة • حرف النداء يأخذ جذوعنا للأمام بميل ناحيتكم • السين من السلسبيل • واللام مشعبة من الأفواه الرطبة • الألف الممدودة صاعدة موازية لصعود أيادينا حتى الأصداغ بجوار العيون المسدلة الجفون ، تتهدل أكمام جلابيبنا مع ارتخاء حرف المد المنغم وقد حمل معه الكثير من سخونة الحشى فيخفف عنا ومع الميم القاطعة ، تهبط الأيادى سريعا لتبين كم •• كم طربنا • نأسر قلوبكم فتفيض ينابيع العطاء المكنون • تهتز أجسادكن يمنة ويسرة • تصفقن بالكفوف المخضبة بالحناء مع ايقاع نداء دفنا •• تتجاوبن معنا • ورغم مساحة الرمال الفاصلة بين الدوم والجميز • نكون جمعا واحدا سابحا فى بحر الليل الجياش • نذوب • نترقرق صبابة ، نتشوق الى الحلال فى يوم عله قريب المنال » •

وفى تحديده لأوصاف أهل النوبة يعرفنا بالشاوشاو • وهما حليتان من خيوط الذهب المحبب ، تعلق من جانبى أعلى الرأس وتتراقص تبعا لحركته متصادمة مع بعضها فتشوشو « شاو •• شاو •• شاو •• » • وفى « رقصة الكف » يصفق الناس بقوة وحماس « التراك منغمة تطرقع فى الساحة الرملية المنارة بشفق الكلوبات ولجين القمر تراك •• تراك تراك ••• تراك » • وترقص النساء رقصة البلطى ، والخلاخيل الفضية فى الأقدام رنينها صاف « كلين كلين ••• كلين كلين •• » • والزغاريد أغاريد نحاسية تجلجل : « لى لى لى لى لى لى لى » • صوت برطعة الحمار : « درجد درجد ••• درجد درجد » • وحين احتوى «المدردم » فى راحتيه حتى مزقتهما صالحة بأنيابها وعندما سقط من فوق اتانها ضحكت : « هأ هأ لتتعلم الأدب يا ابن زبيدة » • ويكون ختام المقطع : « هأ هأ هأ ••• هأ هأ » • وبداية الذى يليه : « كوم – بان – كاش •• كوم – بان – كاش » فقد جاء الأطفال يشاركونهم فرحة الميلاد على الصفائح القديمة • ويدخل طفلان الى الفناء ، أحدهما يحمل بيديه زجاجة من طرفيها ، والثانى يضرب عليها بمعلقتين : « كين كلين لين •• كين كلين لين •• كين كلين لين •• » ••

وتتعدد الأصوات ، ثم تتزاحم وتتجمع فى النهاية لتتقابل الألحان فى قطعة موسيقية ندية ، تلخص كل ما حدث من خلال الصوت وحده فى تركيز وتقطير يسكب فى الأذن لحن الختام : « زماان زماان •• وبيك •• وبيك •• توم – تك •• واااء واااء •• يا سلاممممم •• » •